Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« حذار يا صديقى (يوجين) ، حذار » .

قال الملحن :

« ممن تحذرنى ومم ؟ » .

قال الصحفى .

« من الأم « إليصابات » .. كأنى بك قد وقعت فى حبائلها .. إنك يا أخى لا تزال حدثا غرا لم تجرب الأمور ولم تعجم الأيام عودك . وإن الجدة إليصابات لا يسرها من الرجال إلا من كان مثلك غمرا ساذجا غير مدرب ولا محنك ، فأنت عندها الغنيمة الباردة واللقمة السائغة ، إذ هى مع مثالك لا تزال تستطيع أن تسطو بآثار محاسنها البالية ، وتصول بخيال جمالها البائد وصدى حسنها الغابر .. كلا ! لا تراجعنى ، لقد رأيتها اليوم بعينى رأسى وهى تمسح بكفها على عارضيك وتلعب بشعرات ناصيتك .. فاحترس ياصاحبى ، وإلا أصبحت هدف سخرية الناس وضحكة كل لاه ومتفكه .. » .

فدهش « يوجين » أيما دهشة ، إنه لم يكد يفهم مرمى كلام صاحبه ولم يدر من كان يعنى بقوله : (الأم اليصابات) و « الجدة إليصابات » . لقد حز هذا الكلام فى كبده وقدح فى أحشائه ، أيمكن أن يكون هذا القذف الشنيع موجها إلى معبودته إليصابات ، سيدة المطربات وأميرة المغنيات والممثلات ، تلك التى خلعت أبهى حلل المجد وأسنى تيجان الفخار ، والتى قد شغلت فوق ذلك حيزا من قلبه وملكت زمام عواطفه ، والتى أصبح يراها النموذج الأكمل والمثل الأعلى للجمال النسائى .

فظل مبهوتا دهشا لا يعى ولا ينطق ..

وقال له صاحبه المستر هورن :

« أراك قد دهشت وبهت ، أنا لا أنكر شدة إخلاصك لها لثقل ما طوقت جيدك من قلائد مننها العديدة وآلائها العتيدة ، ولكن تذكر يا أخى أن المرأة شيخة هرمة .. وأنها لا تستريح إلى الشيوخ ولا تميل إلى الشيخوخة .. وأن دمها الذى لا يزال – برغم سنها الحاطمة – يتوقد فى عروقها تشهيا وتصابيا